

منها زيادة الرجفان الأذيني[][] مخاطر حمض اليوريك على انتظام ضربات القلب



السبت 14 يناير 2023 06:41 م

أظهر بحث جديد أن المستويات المرتفعة من حمض اليوريك في منتصف العمر قد تزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بنوع خطير من عدم انتظام ضربات القلب في العقود التالية، حتى في الأشخاص الذين ليس لديهم عوامل الخطر التقليدية[] وتشير الدراسة، التي نُشرت، الخميس الماضي، في مجلة جمعية القلب الأمريكية، إلى أن حمض اليوريك قد يلعب دورًا مهمًا في تطوير الرجفان الأذيني، أو AFib ، وهو عدم انتظام ضربات القلب التي يمكن أن تؤدي إلى تجلط الدم والسكتة الدماغية وفشل القلب وغيرها من أمراض القلب[]

قال كبير الباحثين في الدراسة موزو دينج، باحث ما بعد الدكتوراه في معهد كارولنسكا للطب البيئي في ستوكهولم بالسويد: "قد يستفيد الأشخاص الذين يعانون من مستويات مرتفعة من حمض اليوريك من فحوصات القلب والأوعية الدموية المنتظمة لتسهيل التشخيص المبكر للرجفان الأذيني الجديد"، وفقًا لوكالة "يو بي آي".

تعريف حمض اليوريك

حمض اليوريك هو مادة كيميائية تنتج عندما يكسر الجسم البيورينات، وتوجد بكميات عالية في الكحول، وخاصة البيرة، والأطعمة مثل اللحوم الحمراء، ولحم الخنزير المقدد، ولحم العجل، ولحوم الأعضاء، وبعض أنواع المأكولات البحرية، مثل الأنشوجة، والسردين، والاسقلوب، والرنجة، وبلح البحر[]

صلة حمض اليوريك بمرض النقرس

يشتهر حمض اليوريك بصلته بمرض النقرس، وهو نوع مؤلم من التهاب المفاصل وحصى الكلى[] لكن الدراسات ربطت أيضًا بين المستويات المرتفعة من حمض اليوريك وزيادة خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض القلب، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى وجود ارتباط بين المستويات العالية من حمض البولييك والرجفان الأذيني، لكن الأدلة محدودة، خاصة بين البالغين الأصغر سنًا والأكثر صحة[] ويعاني الملايين من البالغين في الولايات المتحدة من الرجفان الأذيني[] ويتوقع أن يؤثر بحلول عام 2030، على 12.1 مليون، ارتفاعًا من حوالي 5.2 مليون في 2010. وهو السبب الأكثر شيوعًا لعدم انتظام ضربات القلب لدى كبار السن، وانتشاره أخذ في الازدياد في جميع أنحاء العالم[]

قال الدكتور السيد سليمان، أستاذ أمراض القلب في كلية الطب بجامعة ويك فورست بولاية نورث كارولينا، إن عوامل الخطر التقليدية لأمراض القلب والأوعية الدموية - بما في ذلك التقدم في السن، والذكورية، والتدخين، والسمنة، وارتفاع ضغط الدم، وارتفاع الكوليسترول، ومرض السكري من النوع الثاني - لا تفسر بشكل كامل المخاطر المتزايدة للإصابة بمرض السكري[] وأضاف سليمان، الذي لم يشارك في الدراسة الجديدة "لهذا السبب من المهم البحث عن عوامل خطر أخرى في يمكننا التصرف بناءً عليها".

مخاطر الرجفان الأذيني تزيد مع ارتفاع مستويات حمض اليوريك

في الدراسة، تابع الباحثون 339 ألفًا و604 مشاركين من السويد لمدة 26 عامًا في المتوسط[] كان المشاركون، الذين تم تجنيدهم ما بين عامي 1985 و1996، تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 60 عامًا وكانوا خاليين من أمراض القلب والأوعية الدموية وقت التسجيل[] وقاس الباحثون، حمض اليوريك مرة واحدة على الأقل باستخدام فحص الدم[] وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعات، مرتبة مستويات حمض اليوريك من الأدنى إلى الأعلى[]

ووجدت الدراسة أن مخاطر الرجفان الأذيني ارتفعت مع ارتفاع مستويات حمض اليوريك[] بشكل عام، كان الأشخاص الذين لديهم أعلى مستويات حمض اليوريك لديهم مخاطر أعلى بنسبة 45% للإصابة بالرجفان الأذيني من أولئك الذين لديهم أدنى مستويات[]

وزادت مستويات حمض اليوريك المرتفعة من مخاطر الرجفان الأذيني حتى بين المشاركين الذين لم يصابوا بارتفاع ضغط الدم أو السكري أو أمراض القلب التاجية أو قصور القلب خلال فترة المتابعة □ فاجأ ذلك دينج، الذي يعتقد أن دراسته هي أول من أظهر ذلك □ وقال "هذا يعني أن حمض اليوريك قد لا يعمل فقط من خلال آليات استقلاب القلب لزيادة مخاطر الرجفان الأذيني، ولكن قد يكون له أيضًا تأثير مباشر على تطوير الرجفان الأذيني من خلال آليات أخرى".

وشدد على أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد تلك الآليات، على الرغم من أن "الالتهاب قد يلعب دورًا".